

الإنسان.. كما أن حياتى مليئة بزوجى وأبنائى وأنا سعيدة بهم ..
ومعهم .. والزمان مضى .. والعمر فى خريفه .. لماذا نذكر ماضينا
رغم أننا لسنا فى حاجة إليه .. ولن نفيد منه شيئاً .. ثم أليست هذه
خيانة؟

قلت : من الظلم أن أطلب من الناس أن يكونوا مثل أشرطة
الفيديو بحيث نسمح الشريط تماماً ونسجل عليه مادة أخرى .. وقصة
جديدة ، ولا يبقى من القديم أى شىء .. إذا كان هذا يحدث فى دنيا
الآلات والمعدات ، فلن يحدث أبداً فى دنيا البشر .. لا يستطيع
الإنسان أن يمكس سكيناً ويقطع بها كل الخيوط التى تربطه بالماضى .

أنت إنسانة أخلصت لزوجك كل هذا العمر وتحبين أبنائك ، ولم
تشاهدى هذا الرجل الذى طرقت قلبك يوماً وسكن فيه .. ثم مضى عنك
ومضيت عنه وأصبح شيئاً من ذكريات عمرك القديم .. وأنا لا ألوم
إنساناً إذا طارده ذكرياته فى بعض الأحيان رغماً عنه .. ودون قصد
منه .. فما أكثر الأمانى التى أجهضتها الأيام ، ولا نستطيع أبداً أن
نطويها فى رحلتنا .. وما أكثر الأشياء التى أخذت فى أعماقنا مكاناً
بعيداً واستراحت فيه .. ولكنها تعود أحياناً مع أغنية رقيقة .. أو
رحيل فصل من فصول السنة .. أو محطة قطار .. أو صوت كروان
يبكى من بعيد فى ليلة شتاء طويلة .. فالخريف يحمل لى أحزاناً لا
أجد لها أسباباً ، .. وقدم الشتاء يشعرنى بالوحدة .. والخوف .. ولا